جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

Volume 11, Issue 2, June 2025

الإصدار الحادي عشر، العدد الثاني، يونيو 2025

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار الحادي عشر، العدد الثاني، يونيو 2025

أولًا: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
1. الاستفهام في القرآن الكريم: أغراضه وأثره في فهم المعنى	15_1
2. أثر لغة البيان في فهم القرآن الكريم	37_16
3. مجالات التفسير الموضوعي، دراسة نقدية	63_38
4. مصطلح (حسن المعرفة) عند المحدثين دراسة نظرية تطبيقية (نماذج مختارة)	81_64
5 أثر خيار الرؤية في عقد البيع وتطبيقاته العملية ومسقطاته	96_82
6. من اختيارات القاضي عبد الوهاب المالكي في بابي الإقرار، والشفعة من كتاب: (المعونة)؛ دراسة فقهية مقارنة	117_97
7. الإيمان بربوبية الله تعالى وما ينقضه من الإلحاد والشرك	159_118
8. النوازل المعاصرة في والسياسة الشرعية وموقف الدعوة الإسلامية منها	184_160
9. برامج التأصيل الشرعي والفاعلية في الجمعيات الخيرية العلمية وأثرها في الدعوة إلى الله من وجهة نظر مستفيدي الجمعيات الخيرية العلمية بجدة	200_185
10. وسائل الدعوة إلى الله وأساليبها في جمهورية المالديف	218_201

ثانياً: الدراسات اللغوية

البحث	صفحة
11. نظريّة الأفعال الكلاميّة في نماذج من فنّ التوقيعات (دراسة تداوليّة)	248_219
12. استراتيجيات تطوير المستوى اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	268_249

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب

نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد الفتاح عبد القوي

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدى عبد الكريم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد الفتاح عبد القوي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصرى
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي سيد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله رمضان خلف مرسي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الواسع إسحاق ناصر الدين.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات بستان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد الحلواني
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد بخيت
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد أحمد عبد الحميد طايل
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الحميد الشرقاوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الرحمن سلامة.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد علي محمد السيد الطنطاوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله النجار

Arrasikhun Journal، Volume 11، Issue 2، June 2025

ISSN: 2462-2508

برامج التأصيل الشرعي والفاعلية في الجمعيات الخيرية العلمية وأثرها في الدعوة إلى الله من وجهة نظر مستفيدي الجمعيات الخيرية العلمية بجدة

د. علياء بنت علي بن بكر فلمبان

أستاذ مشارك بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية كلية الدعوة وأصول الدين - بجامعة أم القرى

Alyaa.uqu@gmail.com

الملخص

تناول البحث مفهوم الجمعيات الخيرية، حيث المملكة العربية السعودية قد اهتمت بهذه الجمعيات اهتماما نابعا من تطوير العمل التطوعي وفق منظومة علمية دقيقة، وكذلك مفهوم برامج التأصيل ونعني بها: استخراج القواعد والأصول والمناهج والأحكام الشرعية على ضوء المنهج الشرعي الصحيح السليم، وذلك باستخلاص هذه الأمور في التلقي والاستدلال وسلامة المقاصد، وأيضا استخلاص الفوائد، وأن ترجع الأمور إلى الأصالة الشرعية، كما بين البحث مفهوم برامج الفاعلية وهي العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج، وتقويم هذه الفاعلية يتم في ضوء الأهداف المحددة للعمل، وفي ضوء مقاييس الفاعلية المتفق عليها، كما بين البحث أهمية برامج التأصيل والفاعلية وأثارها على الفرد والجماعة في المملكة العربية السعودية، وارتباط مثل هذه البرامج في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، كما سلط البحث الضوء على دور برامج التأصيل والفاعلية في الدعوة إلى الله، وبينت نتائج الدراسة الميدانية، وجود ارتباط وثيق بين برامج التأصيل والفاعلية وبين الدعوة إلى الله، حيث أن هذه البرامج لها تأثيرها في أركان الدعوة الأربعة: الداعية والمدعو وموضوعات الدعوة والوسائل والأساليب، إذا ما أقيمت هذه البرامج وفق أسس جيدة، وحققت عوامل النجاح، حتى تؤتي ثمارها، ويكون لها التأثير الجيد في الدعوة إلى الله على بصيرة.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات العلمية، برامج التأصيل، برامج الفاعلية، الدعوة.

Abstract:

The research dealt with the concept of charitable societies، where the Kingdom of Saudi Arabia، as well as the concept of authentication programs، by which we mean: extracting the rules، principles، methods and legal rulings in light of the correct and sound legal method. The research also showed the concept of effectiveness programs، which is working to reach the highest levels of achievement. The research also showed the importance of authentication and effectiveness programs and their effects on the individual and the group in the Kingdom of Saudi Arabia.

Keywords: Scientific associations، foundation programs، effectiveness programs، advocacy.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين، الذي أرسله ربه بالحق هاديا وبشيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا، فكشف الغمة، وأزاح عن كاهل البشرية الظلمة، أما بعد..

فإن الدعوة إلى الله من الأعمال الجليلة التي باستمرارها تستمر خيرية هذه الأمه، مصداقا للحق تبارك وتعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ۚ مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾﴾[1]

ولأجل هذه الاستمرارية وفق تنظيم رسمي دقيق، أنشئت بعض الجمعيات الأهلية والتي تعني بتقديم برامج متنوعة للمستفيدين تحقق أهداف الجمعية، سواء كانت هذه الأهداف: دينية أو اجتماعية أو ثقافية أو تربوية أو صحية.. أو غير ذلك.

والمملكة العربية السعودية هي الرائدة بين الدول في تنظيم الأعمال الدعوية والخيرية والتطوعية من خلال هذه الجمعيات والمراكز، والتي كان لها إسهامٌ كبير في ميدان الدعوة وغيرها من الميادين، حيث ورد في الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة 2030 ما يؤكد الاهتمام بالعمل التطوعي من خلال منصات التطوع التي تغذيها هذه الجمعيات المباركة فورد من الأهداف التفصيلية: تشجيع العمل التطوعي، ضمن الهدف الفرعي الذي نصه: رفع مستوى تحمل المواطن للمسئولية، ضمن الهدف العام الذي نصه: تمكين المسئولية الاجتماعية[2]

وفي ظل هذه القيادة الرشيدة، فإن دراسة برامج هذه الجمعيات سببا لتجويد مخرجاتها، وتقنين أهدافها، وتحقيقا للثمرة المرجوة منها، لاسيما وأن هذه الجمعيات لديها من الإمكانيات ما يمكنها من تقديم برامج نوعية تسهم في خدمة الدعوة الإسلامية، وصلاح أبناء وفتيات الوطن، ومن هنا كان عنوان البحث:

برامج التأصيل والتفعيل في الجمعيات العلمية وأثرها على الدعوة إلى الله من وجهة نظر مستفيدي الجمعيات العلمية بجدة

مشكلة البحث: تقوم الجمعيات العلمية والتعليمية بأثر ملموس في تقديم البرامج والدورات لتأهيل وتطوير شباب الأمة، علميا وعمليا، ومن تلك البرامج: برامج التأصيل العلمي، والبرامج التي تعني بفاعلية طلاب العلم في المجتمع، وبذل وسعهم في نشر العلم الشرعي الصحيح بالطرق المشروعة، ولهذه البرامج ارتباط وثيق بالدعوة إلى الله، إذا قامت على أسس جيدة، بحيث تؤتي ثمارها، لأجل ذلك كان لا بد من معرفة عوامل نجاح هذه البرامج، وأثرها وتأثيرها وارتباطها بالدعوة إلى الله، لكي ندعو إلى الله على بصيرة.

أسئلة البحث:

1- ما مفهوم الجمعيات الخيرية وبرامج التأصيل

(1) آل عمران (110)

(2) الموقع الرسمي لرؤية المملكة العربية السعودية 2030 /https://www.vision2030.gov.sa/ar

والفاعلية، وما لفئات المستهدفة منها، وما علاقتها بالدعوة إلى الله.

2- ما أهمية برامج التأصيل والفاعلية وآثارهما على الفرد والجماعة.

3- ما عوامل نجاح برامج التأصيل والفاعلية وما معوقات هذه البرامج.

4- ما هو أثر برامج التأصيل والفاعلية في الدعوة إلى الله، وما الارتباط بينهما.

أهداف البحث:

1- بيان مفهوم الجمعيات الخيرية وبرامج التأصيل والفاعلية، والفئات المستهدفة منها، وعلاقتها بالدعوة إلى الله.

2- تسليط الضوء على أهمية برامج التأصيل والفاعلية وآثارهما على الفرد والجماعة.

3- معرفة عوامل نجاح برامج التأصيل والفاعلية ومعوقات هذه البرامج.

4- إبراز أثر برامج التأصيل والفاعلية في الدعوة إلى الله.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الجمعيات العلمية التي تقدم برامج التأصيل العلمي، وبرامج الفاعلية التي تسعى لتفعيل نشر العلم، وبيان أثر هذه البرامج في الدعوة إلى الله، وذلك لبيان الصلة بينهما، وتجويد هذه البرامج لتصبح رافدا من روافد الدعوة إلى الله تعالى، بأسلوب ممنهج قويم، وتحت مظلات رسمية، بعيدا عن العشوائية، والممارسات الدعوية من غير حكمة وعلم وبصيرة.

الدراسات السابقة:

1- جهود جمعيات البر الخيرية في الدعوة إلى الله في المملكة العربية السعودية، د. خالد بن عبد الرحمن القريشي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، كلية الدعوة والإعلام، 14427هـ: تناول البحث عينة من جمعيات البر الخيرية في منطقتي الرياض والقصيم، بحيث تمت دراستها دراسة وصفية لبيان الجهود المبذولة للدعوة إلى الله.

2- تقييم دور الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المتبرعين والمستفيدين_ دراسة ميدانية، خالد منصور الشعيبي، ياسر عبد الحميد الخطيب، عصام حسن كوثر، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، كلية الاقتصاد والإدارة، 1437هـ: تهدف الدراسة إلى تقييم دور الجمعيات الخيرية في المملكة العربية السعودية وذلك من خلال التعرف على اتجاهات كل من المتبرعين للجمعيات، وتتمحور تلك الاتجاهات نحو طبيعة نشاطها وأسلوب إدارتها وتمويلها.

3- دور الجمعيات الخيرية في الدعوة إلي الله تعالي في غانا، آدم حاضر إدريس، جامعة المدينة العالمية بماليزيا، كلية العلوم الإسلامية، 14436هـ: تناول البحث وسائل الدعوة إلى الله في السنة النبوية كمقدمة تاريخية عن نشاط العمل الخيري في الأيام الأولى للإسلام. وبعد ذلك تحدث الباحث عن الجمعيات الخيرية الإسلامية والدعوة الإسلامية في العصر الحديث، مع التركيز على الجمعيات الخيرية الإسلامية في دولة غانا من حيث إنشائها، وسياساتها.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وكذلك المنهج التحليلي الذي يقوم بتحليل أداة الاستبانة، وقد تم إنشاء الاستبانة استنادا على هدف الدراسة الوارد ذكره في الجانب النظري، والذي ينص على: إبراز أثر برامج التأصيل والفاعلية في الدعوة إلى الله، كما تم تحديد عينة الدراسة، وهم مستفيدي الجمعيات الخيرية والعلمية بجدة، وتم التأكد من صحة سير تصميم الاستبانة وعرضها على اثنين من المحكمين الأفاضل [1]، وأخيرا: تم توزيع الاستبانة في صورتها النهائية على 100 طالب وطالبة من مستفيدي الجمعيات العلمية بجدة ومكة، كما تم تحليلها والتعليق عليها.

حدود البحث:

الحدود المكانية: الجمعيات العلمية في مدينة جدة

الحدود الزمانية: العام الهجري 1446هـ

تقسيمات البحث:

تمهيد ومبحثان

التمهيد ويشمل على:

أولا: مفهوم الجمعيات الخيرية، وبرامج التأصيل والفاعلية.

ثانيا: الفئات المستهدفة من برامج التأصيل والفاعلية، وعلاقتهم بالدعوة والدعاة.

المبحث الأول (الجزء النظري): أهمية برامج التأصيل والفاعلية وآثارها على الفرد والمجتمع في المملكة العربية السعودية.

وبه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أهمية برامج التأصيل والفاعلية.

المطلب الثاني: آثار برامج التأصيل والفاعلية على الفرد والجماعة.

المطلب الثالث: عوامل نجاح برامج التأصيل والفاعلية، ومعوقاتها.

المبحث الثاني (الجزء الميداني): دور برامج التأصيل والفاعلية في الدعوة إلى الله.

وبه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة الميدانية.

المطلب الثالث: مناقشة الدراسة الميدانية.

التمهيد

أولا: التعريف بأهم مصطلحات البحث:

تعريف الجمعيات الخيرية:

نص نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية أن المقصود بالجمعيات: (كل مجموعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة، مؤلفة من أشخاص من ذوي الصفة الطبيعية أو الاعتبارية، أو منهما معاً، غير هادفة للربح أساساً، وذلك من أجل تحقيق غرض من أغراض البر أو التكافل، أو من أجل نشاط ديني تحدده وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف

(1) تم تحكيمها من قبل:

1-د. كوثر بنت حامد زبرماوي، الأستاذ المشارك بتخصص الدعوة والاحتساب، كلية الدعوة وأصول الدين،بجامعة أم القرى.

2-د. مواهب بنت علي منصور فرحان، الأستاذ المشارك بتخصص العقيدة، كلية الدعوة وأصول الدين، بجامعة أم القرى.

والدعوة والإرشاد، أو نشاط اجتماعي، أو ثقافي، أو صحي، أو بيئي، أو تربوي، أو تعليمي، أو علمي، أو مهني، أو إبداعي، أو شبابي، أو سياحي، ونحو ذلك من نشاطات، أو نشاط يتعلق بحماية المستهلك، أو أي نشاط أهلي آخر تقدره الوزارة، سواء كان ذلك عن طريق العون المادي، أو المعنوي، أو الخبرات الفنية أو غيرها، وسواء كان النشاط موجهاً إلى خدمة العامة كجمعيات النفع العام، أم كان موجهاً في الأساس إلى خدمة أصحاب تخصص أو مهنة كالجمعيات المهنية والجمعيات العلمية والجمعيات الأدبية) [1]

ومما تجدر الإشارة إليه أن المملكة العربية السعودية قد اهتمت بهذه الجمعيات اهتماما نابعا من تطوير العمل التطوعي وفق منظومة دقيقة، وتحت إشراف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وتؤدي الجمعيات بدورها الأدوار المنوطة بها، وتحقق الأهداف التي وُضعت لها من خلال البرامج التي تقدمها للفئات المستهدفة.

وبتاريخ 1437/6/11هـ صدرت موافقة وزير الموارد البشرية رقم: (73739) على اللائحة التنفيذية لنظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية، حيث ورد من أبرز موادها: النص على أكثر من 30 غرض لأنشطة مختلفة للجمعيات [2]

وتستقطب هذه البرامج الفئات المستهدفة، وتكسبها الكثير من المعارف والقيم الإسلامية، وسيتم تسليط الضوء في هذا البحث على الجمعيات العلمية وبرامج التأصيل والتفعيل المقدمة من قبلهم.

مفهوم الجمعيات العلمية: فالجمعية العلمية هي منظمة غير ربحية في الأغلب، تنشأ لدعم مجال أو مهنة أكاديمية، وقد تكون عضوية تلك الجمعيات مفتوحة للجميع أو قد تشترط مؤهلات معينة [3].

تعريف برامج التأصيل:

يقصد بالتأصيل العلمي: (هو استخراج القواعد والأصول والمناهج والأحكام الشرعية على ضوء المنهج الشرعي الصحيح السليم، وذلك باستخلاص هذه الأمور في التلقي والاستدلال وسلامة المقاصد، وأيضا استخلاص الفوائد، وأن ترجع الأمور إلى الأصالة الشرعية، سواء كانت في باب العقائد أو في

(1) الموقع الرسمي لهيئة الخبراء بمجلس الوزراء والذي ينص على نظام الجمعيات الأهلية بالمملكة العربية السعودية https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/37e0768f-8e3c-493a-b951-a9a700f2bbb1/1

(2) موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، مركز المعرفة، اللوائح والإجراءات، اللائحة التنفيذية لنظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية: https://www.hrsd.gov.sa/media-center/media/12083?search=%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%81%D9%8A%D8%B0%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA

(3) مقال بعنوان: الجمعيات العلمية، د. إياد طلال عطار، مقال منشور في صحيفة المدينة بتاريخ 2023/5/3م https://www.al-madina.com/article/837048/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9.

باب الأحكام والمفردات والأصول والمناهج، فالتأصيل هو إرجاعها إلى أصل شرعي قوي يعتمد على الشرع تطمئن إليه النفس، هذا بالنسبة للتأصيل الشرع([1])

والمقصود ببرامج التأصيل العلمي: هي البرامج والأنشطة التي تعني بإرجاع طالب العلم إلى الأصل الشرعي وفق منهج الوسطية والاعتدال مما تطمئن إليه النفس، لتخريج كفاءات علمية تتسم بالقوة والتمكن في مجال تخصصها.

تعريف برامج الفاعلية:

يقصد بالفاعلية: (العمل على بلوغ أعلى درجات الإنجاز وتحقيق أفضل النتائج، وتقويم هذه الفاعلية يتم في ضوء الأهداف المحددة للعمل، وفي ضوء مقاييس الفاعلية المتفق عليها) ([2]).

والمقصود ببرامج الفاعلية: هي البرامج التي تعني بفاعلية طلاب العلم في المجتمع، وبذل وسعهم في نشر العلم الشرعي الصحيح بالطرق المشروعة، وإصلاح الناس في دينهم ودنياهم، وهي جزء من برامج التنمية البشرية.

ومن أبرز معايير الفاعلية: استفراغ الوسع، كما قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ﴾[3].

وقد يسمى هذا البذل اجتهادا، كاجتهاد طالب العلم في نشر الدعوة إلى الله بشتى الطرق، وقد ورد في تعريف الاجتهاد: (بذل المجهود، واستفراغ الوسع في فعل ما ولا يستعمل إلا فيما فيه جهد، يقال :اجتهد في حمل الرحى، ولا يقال :اجتهد في حمل خردلة، وهو في عرف الفقهاء :مخصوص ببذل المجهود في العلم بأحكام الشرع) [4]

ثانيا: الفئات المستهدفة من برامج التأصيل والفاعلية، وعلاقتهم بالدعوة والدعاة.

الفئة المستهدفة الأولى من برامج التأصيل العلمي والفاعلية: هم طلاب وطالبات العلوم الشرعية بمختلف مستوياتهم العلمية ممن يتسمون بالوعي وبالإقبال على العلوم الشرعية التأصيلية: ابتداء بطلاب وطالبات الجامعة المتخصصين في العلوم الشرعية، ومرورا بطلاب وطالبات الدراسات العليا ومن في حكمهم، وانتهاء بالأساتذة والأكاديميين ومن في حكمهم.

وتم التركيز على هذه الفئة لوجود عدة مبررات من أهمها:

1- إقبال هذه الفئة على البرامج التأصيلية البحتة، والتي تثبت العلم الشرعي في نفوسهم.

2- حاجة هذه الفئة إلى مظلات نظامية لتفعيل

(1) شرح باب توحيد الربوبية من فتاوى ابن تيمية، ناصر عبد الكريم العقل، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية (10/11)

(2) التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر، د. ماجد الكيلاني، دار القلم للنشر والتوزيع، ط1، 1426هـ/2005م، ص21.

(3) البقرة (286)

(4) روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر ط2، 1423هـ/2002م، (333/2)

نشر العلم الشرعي.

3- وعي هذه الفئة باحتياجات المجتمع، وحاجة كافة الشرائح للعلم الشرعي.

4- حاجة هذه الفئة للتدرب على المهارات الفنية والتقنية بجانب العلم الشرعي.

5- حاجة المجتمعات للقدوات الفاعلة والمحفزة من أهلم العلم.

6- فهم العلم وارتباطه بالعمل.

ولا يخفى على كل ذي بصيرة ارتباط برامج التأصيل والفاعلية بالدعوة إلى الله، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾[1] والبصيرة: هي المعرفة التي يميز بها الداعية بين الحق والباطل [2]، وهذه المعرفة هي التي تميز الداعية الناجح الذي يدعو إلى دين الله وفق منهج علمي قويم، حيث يبدأ الداعية بنفسه فيهذبها ويعلمها ويؤصلها، ويغرس فيها العلوم الشرعية، ثم يدعو إلى دين الله وهو عالمٌ بهذا الدين.

كما يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ ﴾[3]، كل هذه الأساليب هي من استفراغ الوسع في الدعوة إلى الله، وبذل أقصى الجهد في إيصال الخير للغير وفق منهج واضح بيّن.

ولا تتأتى هذه المهارة إلا لمن اصطفاه الله، ليتعلم العلم، ثم يؤدي زكاته بتبليغه، ليكون لبنة صالحة في المجتمع، ويستثمر قدراته وإمكانياته ويسخرها لنشر العلم، ويستشعر مسئوليته تجاه مجتمعه.

ويقول تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾[4] قال الحسن :هو المؤمن الذي أجاب الله في دعوته، ودعا الناس إلى ما أجاب إليه [5]

ويدخل في هذه الآية، كل من دعا إلى الله تعالى بطريق من الطرق المشروعة، كمن يغرس قيمة، أو يبلغ حديثا، أو يعظ موعظة، أو يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر، وكل هذه الطرق تحتاج إلى مهارات يكتسبها الداعية من برامج الفاعلية، التي تذكي الحس الرسالي والشعور بالمسئولية.

والحاصل الآن أن كثيرا من الممارسات الدعوية تنطلق من محض أفكار وتصورات لا مرجع لها إلا العواطف أو الفهم الشخصي، ومن هنا انطلقت الأخطاء الدعوية، والتصرفات العشوائية، مع أن الحال اليوم في احتياج للدعوة إلى الله وفق أصول ممنهجة وعلم تأصيلي قويم، لأن المقصد الأساسي من الدين هو إعادة الخلق إلى عبادة الله والاحتكام إليه.

ولو تحقق هذا المقصد من داعية بنى ثقافته الدعوية على أساس أصيل من العلوم التأصيلية، وكانت لديه

(1) يوسف (108)

(2) معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420هـ، (518/2)

(3) النحل (125)

(4) فصلت (33)

(5) معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد البغوي، (133/4)

الإمكانات والمهارات لنشـــر الدين والدعوة إلى الله، فســـتتحقق الفائدة المرجوة من الدعوة إلى الله، وإذا مات هذا الداعية فإن أجره عند الله لن ينقطع بموته، لقول الرســـول صـــلى الله عليه وســـلم: (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَـــانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ. أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ. أو ولد صالح يدعو له) [1]

المبحث الأول: أهمية برامج التأصـــيل والفاعلية وآثارها على الفرد والجماعة في المملكة العربية السعودية.

المطلب الأول: أهمية برامج التأصيل والفاعلية:

تعتمد رؤية المملكة 2030 على ثلاثة محاور أســـاســـية، وتحتوي على عدد من الأهداف الاستراتيجية، والتي يشترك في تحقيقها كل من القطاع العام والخاص وغير الربحي، وقد شـكلت قيم العطاء والتراحم الراســـخة داخل المجتمع الســـعودي، محفزًا لتطور القطاع غير الربحي، خاصة بعد إنشاء منصات وطنية عديدة للتطوع مما أســـهم في زيادة عدد المتطوعين 30 ضـــعفًا، وأدى ذلك بدوره إلى تنامي شـعور الانتماء الوطني والعطاء، وبث الحماســـة في الجميع لخدمة مجتمعهم.

ومن الجهات الرسمية التي تتحمل مســـئولية تقنين العمل التطوعي والعناية به: الجمعيات الأهلية أو الجمعيات الخيرية، التي تقوم بدورها في تثقيف وتوعية أفراد المجتمع بحسب الأهداف المرسومة لكل جمعية، والبرامج والأنشطة التي تحقق هذه الأهداف.

ومن هـذه الجمعيـات: الجمعيـات العلميـة التي تعني بالعلم الشـــرعي التأصـــيلي والتفعيلي، وتلبي حاجة شـــريحة كبيرة من أفراد المجتمع، فتقدم برامج علمية متخصصة في تدريس العلوم الشرعية، لتأهيل وإعداد طلبة العلم، وفق منهج وسـطي مؤصـل، على هدي القرآن والســـنة النبوية المطهرة على منهج الســـلف الصـــالح، وتقدم برامج تقوم برفع الوعي نحو الفاعلية لدى طلاب وطالبات العلم، ومن ثم رفع المســـتوى المهاري في نشر العلم وإفادة المجتمع.

ولا شك أن المجتمع بحاجة ماسة لمثل هذه البرامج لا ســـيما مع احتياج طلاب وطالبات العلم لبيئات علمية محفزة، تحت مظلات نظامية رسمية، وكذلك مع احتياج المجتمع لتعزيز تفاعل طلاب وطالبات العلم مع الكيـانات، وحـاجـة الجمعيـات لعقـد الشـــراكات والتنســـيق بين الكيانات لإطلاق برامج شرعية نوعية.

المطلب الثاني: آثار برامج التأصيل والفاعلية على الفرد والجماعة.

آثار برامج التأصيل والفاعلية على الفرد:

1- بناء طالب العلم بناء تأصـــيليا وفق منهج وأســـاس متين، وإعداده للدعوة إلى الله بنشـــر العلم بحكمة وبصيرة.

2- تعزيز روح الانتمـاء والعطـاء لـدى المواطن المسـلم، بإشـراكه في مهمة التعلم ليكون لبنة صـالحة

(1) رواه مســـلم في صـــحيحه، حديث رقم (1631)، (1255/3)، كتاب الوصـية، باب ما يلحق الإنسـان من الثواب بعد وفاته، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

في مجتمعه، واستشعاره بأهمية دوره في نشر العلم والدعوة إلى الله.

3- تطوير مهارات الفرد ليبذل وسعه في نشر العلم والدعوة إلى الله بشتى المهارات والأساليب.

آثار برامج التأصيل والفاعلية على المجتمع:

1- برامج التأصيل والفاعلية صمام الأمان، لمنع الانحرافات الفكرية، والممارسات الغير جيدة باسم الدين والدعوة، والدين من ذلك براء.

2- نشر ثقافة التعاون بين الجمعيات العلمية، وذلك بإقامة الشراكات النوعية التي تحقق النتائج المثمرة لبرامج التأصيل والتفعيل.

3- القضاء على الأمية والجهل في علوم الدين والشريعة، وذلك بتعلمها من مظانها الصحيحة، ونشرها بالطرق والأساليب المناسبة.

المطلب الثالث: عوامل نجاح برامج التأصيل والفاعلية.

تعتمد عوامل نجاح برامج التأصيل والفاعلية في الجمعيات على بعض المعايير منها:

1- وضع أهداف خاصة ببرامج التأصيل والفاعلية، وبناء استراتيجية عامة تترجم هذه الأهداف، وتحد من الانحراف عنها، مثل هدف: إعداد كوادر علمية متخصصة في فنون العلم الشرعي، رفع المستوى المهاري في الفاعلية لدى طلاب العلم.. وغيرها.

2- يتم تركيز الجمعية في استراتيجيتها على البرامج والأنشطة التأصيلية التي تعتني بالمتون والمصادر الأصيلة

3- يتم تركيز الجمعية على برامج فاعلية طالب العلم وتطوير مهاراته في سبيل نشر العلم

4- يتم عرض الخطط والاستراتيجيات على اللجنة الشرعية للتأكد من سلامتها، ومن سلامة الكتب المنتقاة للشرح.

5- يتم انتقاء ملقين دروس التأصيل وفق معايير دقيقة مثل: الاهتمام بتخصص الملقي ليتوافق مع الكتاب المشروح، اختيار المتخصص القدوة في هندامه وسمته.. وغيرها.

6- حرص الجمعية على استقطاب واستمرار الكفاءات البشرية خاصة المتعلقة مهارات نشر العلم

7- أن تتحقق الجمعية من فاعلية طلاب العلم وفق متابعة دقيقة لمدة زمنية معقولة.

8- اهتمام الجمعية بالتغذية الراجعة لطلاب العلم من البرامج من خلال الاستبانات.

9- اهتمام الجمعية بالتقييم الدوري للأنشطة والبرامج، وذلك للوقوف على مدى كفاءتها، وتحقيقها لأهداف الجمعية.

10- إيجاد بيئات محفزة وداعمة للفاعلية، مثل: منصة الكترونية، ملتقى لطلاب العلم، رحلة علمية.. وغيرها.

11- تقديم خدمات نوعية متخصصة ومتعلقة بالعلم الشرعي التأصيلي، مثل إعداد الملخصات، أو بناء المناهج التي تسهل لطالب العلم فهم الكتب التأصيلية.

12- توفير الأدوات والمحتوى العلمي الشرعي الذي يسهل لطالب العلم عملية التحصيل الشرعي.

13- إنشاء بنك الأفكار التحفيزية لتحفيز الطلاب للالتحاق ببرامج التأصيل والفاعلية.

14- أن يكون لدى الجمعية تصور بارتباط برامج التأصـــيل العلمي والفاعلية بإعداد الدعاة، والدعوة إلى الله.

15- إعداد ســـفراء من طلاب المنح والجاليات، وبناء عقيدتهم وعلمهم على أرض صلبة من المقررات التأصـيلية والمحكمات، ومن ثمّ تأهيلهم لنشـــر العلم والدعوة إلى الله على بصيرة في مجتمعاتهم.

أما بالنسبة للمعوقات فهي كثيرة، ومنها:

أولا: المعوقات المادية:

- قلة الحوافز المادية والمعنوية اللازمة لجذب الفئة المستفيدة لبرامج التأصيل والفاعلية، وسط زخم عوامل الجذب لبرامج اللهو والباطل.

- ضـــعف إعداد البيئة العلمية الجاذبة، من قاعات، ووسائل علمية.. وغيرها، كونها مكلفة على الجمعيات.

ثانيا: المعوقات البشرية:

- ضـــعف التأهيل والتدريب لإنتاج برامج نوعية بأســـاليب جديدة وجاذبة تعني بالتأصـــيل والفاعلية.

- قلة عدد المتخصـــصـــين الجيدين، الملقين للدروس العلمية، والمدربين على مهارات نشـر العلم، وعدم إقبالهم على التطوع في الجمعيات العلمية.

ثالثا: المعوقات المجتمعية:

- الاعتقـاد أن الـدعوة إلى الله لا تحتـاج إلى تأصـــيل أو تأهيل ولا أســـس تبنى عليها، بل هي ممارسات ناتجة عن عاطفة، وتمارس كيفما اتفق.

- الاعتقاد أن تأصيل العلوم الشرعية وتفعيلها محصور على المدارس فقط.

- الاعتقاد بجمود البرامج العلمية التأصـــيلية، وخلوها من عوامل الجذب والتحفيز.

المبحث الثاني (الجزء الميداني): دور برامج التأصيل والفاعلية في الدعوة إلى الله.

المطلب الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

1- تم إنشـــاء الاســـتبانة اســـتنادا على هدف الدراسـة الوارد ذكره في الجانب النظري، والذي ينص على: إبراز أثر برامج التأصـــيل والفاعلية في الدعوة إلى الله.

2- الهدف من إنشاء الاستبانة: رصد واقع أثر برامج التأصيل والفاعلية في الدعوة إلى الله من وجهة نظر: مستفيدي الجمعيات العلمية بجدة.

3- تم تحديد عينة الدراســـة، وهم مســـتفيدي الجمعيات العلمية بجدة، ولكون الاســـتبانة الكترونية تم تخصـيص ســؤال ضـــمن الأســئلة الأولية وذلك للتأكد من أن المجيب ضـــمن عينة الدراســـة، وهو ســـؤال عن عدد الدورات أو البرامج التي التحق بها المجيب في أيا من الجمعيات العلمية، وقد أجاب على الاستبانة 100 مجيب، منهم 88 أجابوا بأن لديهم عـدد من البرامج والـدورات في الجمعيـات العلميـة، و12 أجـابوا بأنـه ليس لـديهم أي دورات أو برامج فتم استبعاد إجاباتهم.

4- تم تحديد حدود الدراســة الزمانية والمكانية: أما الزمانية فهي عام 1446هـــ الموافق 2025م، والمكانية مدينة جدة.

5- تم الجمع بين الأســـئلة المغلقة التي تتطلب إجابة واحدة محددة، وبين الأسئلة المفتوحة التي تترك للمجيبين حرية التعبير من خلال مساحة حرة.

6- تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة أقسام: البيانات الأولية، المحور الأول: الداعية، المحور الثاني: المدعو، المحور الثالث: موضوع الدعوة، المحور الرابع: الوسائل والأساليب

7- تم التأكد من صحة سير تصميم الاستبانة وعرضها على اثنين من المحكمين الأفاضل [1]، كما تم التأكد من الوقت المطلوب من المجيب لتعبئة الاستبانة خلال 3 دقائق.

8- تم توزيع الاستبانة في صورتها النهائية على 100 طالب وطالبة من مستفيدي الجمعيات العلمية بجدة ومكة، كما تم تحليلها والتعليق عليها.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة الميدانية.

المحور الأول: أثر برامج التأصيل والفاعلية على الداعية:

م	العبارة	دائما		أحيانا		نادرا	
		التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب
1	تزود برامج التأصيل الداعية بالعلوم المهمة لكي يدعو إلى الله على بصيرة	72	٪81.8	16	٪18.2	0	٪0
2	تجدد برامج التأصيل مسئوليات الدعاة	51	٪58	32	٪36.4	5	٪5.7
3	تؤكد برامج تنمية المهارات على ضرورة اكتساب المهارات وتطويعها للدعوة إلى الله	65	٪73.9	23	٪26.1	0	٪0
4	تصقل برامج تنمية المهارات شخصية الداعية وتسمو بصفاته	71	٪80.7	16	٪18.2	1	٪1.1

المحور الثاني: أثر برامج التأصيل والفاعلية على المدعو:

م	العبارة	دائما		أحيانا		نادرا	
		التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب
1	تثقف برامج التأصيل المدعو بما لا يسع المؤمن جهله، كأحكام الصلاة والصيام.. وغيرها	69	78.4 ٪	17	19.3 ٪	2	٪2.3
2	تزود برامج تنمية المهارات الداعية بالمهارات اللازمة للتواصل مع المدعو	54	61.4 ٪	32	36.4 ٪	2	٪2.3
3	تعتني دورات تنمية المهارات بتحديد فئة المستفيدي ن لتوجيه المهارة المناسبة لهم	53	60.2 ٪	31	35.2 ٪	4	٪4.5
4	تثقف دورات تنمية المهارات بوجود فئات من غير المسلمين بحاجة لدعوتهم إلى الله بشتى المهارات	34	38.6 ٪	37	٪42	17	19.3 ٪

((1)) تم ذكر أسماء المحكمين في منهج البحث ص 5.

المحور الثالث: أثر برامج التأصـــيل والفاعلية على موضوع الدعوة:

م	العبارة	دائما		أحيانا		نادرا	
		التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب
1	تثري برامج التأصيل الداعية بالموضوعات الدعوية	54	61.4٪	34	38،6٪	0	٪0
2	تعرض برامج التأصيل النوازل الدعوية والفقهية مما يثري الموضوعات الدعوية عند الداعية	48	54،5٪	33	37،5٪	7	٪8
3	يتم ربط دورات اكتساب المهارات بموضوعات شرعية ودعوية	51	٪58	32	36،4٪	5	٪5،7
4	يتم تطبيق بعض المهارات (كالتصميم أو الخرائط الذهنية) على موضوعات وكتب وشروحات شرعية ودعوية	41	46،6٪	37	٪42	10	11،4٪

المحور الرابع: أثر برامج التأصـــيل والفاعلية على الوسائل والأساليب:

م	العبارة	دائما		أحيانا		نادرا	
		التكرار	النسب	التكرار	النسب	التكرار	النسب
1	يتم طرح برامج تأصيل العلم الشرعي بأساليب مختلفة وغير تقليدية	36	40.9٪	39	44،3٪	13	14،8٪
2	في برامج تفعيل نشر العلم يتم استحداث	56	63،6٪	24	27،3٪	8	٪9،1
	وسائل تتناسب مع تقدم العصر ولا تتعارض مع الشريعة في نشر الدعوة إلى الله						
3	تحرص الجمعيات العلمية على ربط المهارات التي يتم اكتسابها في الدورات وبين أساليب ووسائل الدعوة إلى الله	59	٪67	23	26،1٪	6	٪6،8
4	تستقطب الجمعيات العلمية الأساتذة المتخصصين في تنمية مهارات طلاب العلم بالوسائل والأساليب المناسبة والحديثة	63	71،6٪	23	26،1٪	2	٪2،3

وفي سـؤال مفتوح عن تأثير برامج التأصـيل والفاعلية في الدعوة إلى الله، كانت بعض الإجابات كما يلي:

1- تسـاعد الداعية لتزكية نفسـه وإصـلاح قلبه وتوعيّه لتحســين علاقته مع ربه وعباداته بالشــكل الصحيح.

2- تأثيرا إيجـابيـا، لكن نرجو أن تكون أكثر فاعلية وأثرًا وتزاحم أهل الباطل.

3- تســـاعد هذه البرامج على تخريج نخبة من المتأســســين في العلوم الشــرعية والدعوة لله، وهذا يساعد في نشر الإسلام وتعاليمه بطريقة سليمة بإذن الله.

4- لها تأثير جيد إذا صاحب البرنامج تطبيق عملي، والتطبيق العملي يكاد يكون مفقودا نوعا ما في برامج جمعياتنا.

5- أبرز تأثير هو: رفع مستوى الدعوة وجعلها أكثر قدرة على مواجهة التحديات المتجددة في العصر الحديث.

6- تأثيرها قوي جدا في تثبيت الدعاة وهدايتهم وإصلاحهم

7- يقول تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾[1]، وهذه قاعدة لأي داعية، لتكون دعوته على بصيرة، والبصيرة هنا بمعنى أن يكون متعلما ومستوعبا ومدركا لما يتحدث به لتتحقق غايات وأهداف هذه الدعوة، وبمثل هذه البرامج يحصل الداعية على العلم الذي من خلاله يستطيع الانطلاق به في هذا الطريق، والبرامج الفاعلية لها تأثير مميز لأنها تساعد على موافقة الواقع المعاصر وحتى يتحدث الدعاة بنفس اللغة الدارجة في المجتمع بمراعاة حدود الله.

8- لها تأثير عميق ومستدام، حيث تزوّد الداعية بالعلم الشرعي الراسخ، وتمكّنه من الفهم الصحيح للإسلام، وتحقيق أثر فعّال في المجتمع. كذلك تساعده على استخدام أساليب دعوية متنوعة تناسب مختلف الفئات. كما تعزز مهاراته التواصلية، وتمكّنه من التعامل مع التحديات المعاصرة، مما يسهم في نشر الوعي الديني، وترسيخ الوسطية والاعتدال، ونشر القيم الإسلامية بأسلوب متجدّد وفعّال.

المطلب الثالث: مناقشة الدراسة الميدانية.

مناقشة نتائج المحور الأول:

من خلال النتائج السابقة يتبين لنا أن وجود ارتباط واضح وملموس بين برامج التأصيل والفاعلية وبين الدعوة إلى الله وسير نجاحها.

من هذه الآثار ما حصل على أعلى نسبة من الموافقة جاء نص العبارة: **تزود برامج التأصيل الداعية بالعلوم المهمة لكي يدعو إلى الله على بصيرة،** حيث حصل على نسبة 81،8% وهي نسبة عالية تدل على تأثير هذه البرامج في إعداد الداعية إعدادا علميا، وتهيئته وتأهيله للقيام بواجب الدعوة، حيث أن أثر هذا الإعداد ينعكس على المدعوين ومن ثمّ نجاح الدعوة.

وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع دراسة سابقة أكدت نتائج الدراسة على أن نسبة استفادة أفراد العينة من البرامج الدعوية كانت عالية، حيث بلغت 79.5% وكانت جميع البرامج المقدمة كافية للدعوة إلى الله [2]، وهذا يدل على أن برامج الجمعيات العلمية تخدم الدعوة إلى الله بشكل صحيح، وتثقف الدعاة لكي يكتسبوا الحكمة في الدعوة إلى الله.

كما جاءت هذه النسبة العالية متوافقة مع دراسة سابقة ورد في المرتبة الأولى بنسبة 90،1% من

(1) يوسف (108)

(2) انظر: بحث منشور بعنوان: دور الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمعات المحلية، دراسة من وجهة نظر المستفيدين من برامج وأنشطة جمعية البر الخيرية، أ. حمدي أحمد الفهمي، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 14436هـ.

المقترحات، مقترح: تأهيل الدعاة العاملين في أوساط الدعوة تأهيلا جيدا يتناسب مع المسئولية الملقاة عليهم، وزيادة أعدادهم وذلك عن طريق إقامة دورات تأهيلية لهم [1]

ومن هذه الآثار أيضا ما حصل على أقل نسبة تأييد 80% جاء نص العبارة: **تحدد برامج التأصيل مسئوليات الدعاة،** وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن هناك فجوة بين الجانب النظري والعملي في تأهيل الدعاة وتقديم الدروس العلمية لهم.

مناقشة نتائج المحور الثاني:

أكد المحور الثاني وجود ارتباط بين برامج التأصيل والفاعلية وبين المدعو، من هذه الآثار ما حصل على أعلى نسبة من الموافقة جاء نص العبارة: **تثقف برامج التأصيل المدعو بما لا يسع المؤمن جهله، كأحكام الصلاة والصيام.. وغيرها،** حيث حصل على نسبة **78.4%**وهي نسبة عالية تدل على **أن** البرامج التعليمية ليست مجرد ناقلة للمعلومة والمعرفة البحتة، وإنما تهدف إلى أعداد جيل متمسك بتعاليم الشريعة الإسلامية بما لا يسع المؤمن جهله.

ومن هذه الآثار أيضا ما حصل على أقل نسبة تأييد 38،6% جاء نص العبارة: **تثقف دورات تنمية المهارات بوجود فئات من غير المسلمين بحاجة لدعوتهم إلى الله بشتى المهارات،** وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أن برامج تنمية المهارات تعني بالجانب المهاري العملي ولا تلتفت لتثقيف الداعية بأنواع المهارات ومناسبة كل نوع لفئة من فئات المدعوين، وهذا قصور واضح.

مناقشة نتائج المحور الثالث:

بين المحور الثالث وجود ارتباط بين برامج التأصيل والفاعلية وبين موضوعات الدعوة، من هذه الآثار ما حصل على أعلى نسبة من الموافقة جاء نص العبارة: **تثري برامج التأصيل الداعية بالموضوعات الدعوية،** حيث حصل على نسبة **61.4%**وهي نسبة عالية تدل على أن موضوعات الدعوة كثيرة ومتشعبة، ويجب على برامج التأصيل والفاعلية أن لا تركز على موضوع دون الآخر، فالعقيدة والعبادات والأخلاق و غيرها، كلها موضوعات يجب أن تأخذ حقها في الشرح والتبيان.

ومن هذه الآثار أيضا ما حصل على أقل نسبة تأييد 46،6% جاء نص العبارة: **يتم تطبيق بعض المهارات (كالتصميم أو الخرائط الذهنية) على موضوعات وكتب وشروحات شرعية ودعوية،** ورغم أهمية هذا الربط إلا أن هناك قصور ملحوظ في الدورات المهارية وعدم ربطها بموضوعات الدعوة.

مناقشة نتائج المحور الرابع:

أشار المحور الرابع إلى وجود ارتباط بين برامج التأصيل والفاعلية وبين الوسائل والأساليب، من هذه الآثار ما حصل على أعلى نسبة من الموافقة جاء نص العبارة: **تستقطب الجمعيات العلمية الأساتذة المتخصصين في تنمية مهارات طلاب العلم**

(1) انظر: مشكلات الدعوة إلى الإسلام في مجتمع الأقليات المسلمة في أوروبا، وسبل علاجها، د. توفيق عبد العزيز السديري، ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1432هـ، (234)

بالوسائل والأساليب المناسبة والحديثة، حيث حصل على نسبة **71.6%**وهي نسبة عالية تدل على اهتمام الجمعيات بأسلوب الطرح وطريقة التقديم، وبالوسيلة والقالب الذي يتم تقديم البرامج به، إذ أن للوسائل والأساليب تأثير كبير على نجاح العملية الدعوية.

ومن هذه الآثار أيضا ما حصل على أقل نسبة تأييد 40،9% جاء نص العبارة: **يتم طرح برامج تأصيل العلم الشرعي بأساليب مختلفة وغير تقليدية**، ويصدق الواقع هذا الأثر، حيث أن برامج التأصيل الشرعي تتسم غالبا بالجمود ويتم عرضها بالطريقة التقليدية، مما يدعو مدراء المشاريع والبرامج بإعادة النظر في البرامج لتقديمها بالوسائل والأساليب المتجددة.

المراجع:

1- التربية والتجديد وتنمية الفاعلية عند العربي المعاصر، د. ماجد الكيلاني، دار القلم للنشر والتوزيع، ط1، 1426هـ/2005م.

2- دور الجمعيات الخيرية في تنمية المجتمعات المحلية، دراسة من وجهة نظر المستفيدين من برامج وأنشطة جمعية البر الخيرية، أ. حمدي أحمد الفهمي، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 14436هـ.

3- روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر ط2، 1423هـ/2002م.

4- شرح باب توحيد الربوبية من فتاوى ابن تيمية، ناصر عبد الكريم العقل، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

5- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م.

6- مشكلات الدعوة إلى الإسلام في مجتمع الأقليات المسلمة في أوروبا، وسبل علاجها، د. توفيق عبد العزيز السديري، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1432هـ، ط2.

7- معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد البغوي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1420هـ.

المواقع الالكترونية:

8- الموقع الرسمي لهيئة الخبراء بمجلس الوزراء والذي ينص على نظام الجمعيات الأهلية بالمملكة العربية السعودية https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails/37e0768f-8e3c-493a-b951-a9a700f2bbb1/1

9- موقع وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، مركز المعرفة، اللوائح والإجراءات، اللائحة التنفيذية لنظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية: https://www.hrsd.gov.sa/media-center/media/12083?search=%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D8%A6%D8%AD%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%81%D9%8A%D8%B0%D9%8A%D8%A9%20%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA

10- موقع مقال منشور على جريدة المدينة

بعنوان: الجمعيات العلمية، د. إياد طلال عطار:

https://www.al-madina.com/article/837048/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9